

# محاضرات في البلاغة العربية

المرحلة الأولى

الأستاذ المحاضر

د. إسراء عبد الخالق جاسم

## الإستعارة

هي تشبيهٌ حُذِفَ أحدُ طرفيه، وتعدُّ من المجاز اللغوي وعلاقتها المشابهة دائماً. التشبيه لا بدَّ فيه من ذكر الطرفين الأساسيين وهما (المشبه والمشبه به) فإذا حُذِفَ أحدُ الركنين لا يُعدُّ تشبيهاً بل يصبح استعارةً. لاحظ الفرق بين: هو أسدٌ (تشبيه هو مشبهه والأسد مشبهه به)، ورأيت أسداً يتكلّم (استعارة فقد حُذِفَ المشبه وبقي المشبه به (أسداً)) والمعنى: رأيت رجلاً كالأسد.

## أركان الإستعارة:

المستعار له: وهو المشبه.

المستعار منه: وهو المشبه به وهما طرفا الإستعارة.

الجامع بينهما: وهو وجه الشبه.

القرينة: وهي الدالة على أن المعنى غير حقيقي، القرينة في الإستعارة إما لفظية: تلحظ في العبارة، أو حالية: تفهم من سياق الكلام.

## أنواع الاستعارة

## الاستعارة التصريحية

وهي التي يحذف المشبه (الركن الأول) وصُرحَ بالمشبه به. مثل : رايت اسداً يحارب في المعركة.... واصل الجملة هو الجندي كالاسد ولكننا حذفنا المشبه وصرحنا بالمشبه به فسميت استعارة تصريحية. وكما في قول الشاعر : (أسدٌ عليّ وفي الحروبِ نعامةٌ) أي : أنت كالأسدِ عليّ وأنت كالنعامةِ في الحروب.

## الإستعارة المكنية

وهي التي حُذِفَ فيها المشبه به (الركن الثاني) ورُمزَ له بشيءٍ أوصِفَ أو قرينةٍ من لوازمه. مثل قوله تعالى ( واشتعل الرأسُ شيباً )، فالرأس مع انتشار الشيب فيه وكثرته كاشتعال النار وسرعة انتشارها، فقد حُذِفَ المشبه به وهو الركن الثاني (النار) وبقي المشبه وهو الشيب في الرأس، مع وجود صفة وقرينة تدلّ على المحذوف وهي الفعل ( اشتعل ) لأنّ الإشتعال صفة ملازمة للنار. ومثل: حدثني التاريخ عن أمجاد أمتي فشعرت بالفخر والاعتزاز. المحذوف المشبه به، فالأصل : التاريخ يتحدث كالإنسان، ولكن الإنسان لم يذكر وإنما ذكر في الكلام ما يدل عليه وهو قوله : حدثني (فالدليل على أنها

استعارة : أنّ التاريخ لا يتكلم). ومثل ما سبق: طار الخبر في المدينة.. استعارة  
مكنية فلقد صورنا الخبر بطائر يطير، وحذفنا الطائر وأتينا بصفة من صفاته  
(طار)، (فالدليل على أنّها استعارة : أنّ الخبر لا يطير).

### الإستعارة التمثيلية

أصلها تشبيه تمثيلي حُذِفَ منه المشبه وهو (الحالة والهيئة الحاضرة) وصرح  
بالمشبه به وهو (الحالة والهيئة السابقة) مع المحافظة على كلماتها وشكلها  
وتكثر غالباً في الأمثال عندما تشبه الموقف الجديد بالموقف الذي قيلت فيه.  
مثل : لكل جواد كبوة – رجع بخفي حنين – سبق السيف العذل – فمن يزرع  
الشوك يجنّ الجراح،

### سر جمال الاستعارة

للاستعارة والتشبيه سر جمال يتحدد على أساس طرفي التشبيه من المادية  
والمعنوية: التشخيص – التجسيم – التوضيح

